ومع ذلك فإن الرقص في التلعيم حتما كان أحد مجالات الأنشطة التي تواجهها النساء المسلمات أثناء تدريبهن الأولي كمعلمات، وفي بدايات مهنتهن. وقد تغيرت وجهات نظرهن بخصوص الرقص في التعليم في سياق عملية الخبرة بالمقررات المرتكزة على الكلية أو المدرسة. ولذا أصبحن أكثر إيجابية كنتيجة لفهم المنطق والمبادئ والممارسة على نحو كامل. فقد كنّ منتقدات للإدانات التي تصدر من أناس ربما لم يخبروا قط ولم يفهموا قط خبيعة الرقص في سياق التعليم.

فبالنسبة لمن يقوم بالنصح كان الحوار والنقاش صعبا بسبب الحاجة للعمل من خلال مترجم. وقد واجه أو مر بمواقف أراد فيها الآباء أن يستبعدوا أو يستثنوا أخفالهم المسلمين على أساس ديني. وتمثل خطه القاعدي bottom line في أن أي خفل يذهب للمدرسة في هذا البلد مؤهل للمنهج القومي. والتربية البدنية مطلب قانوني، ويسمح بالاستثناء أو الاستبعاد فقط من خلال إلغاء خلب الالتحاق، وذلك غير ممكن على أساس ديني. ويعزز كثير من القضايا المعقدة تلك النقاشات والمحاورات ولكن قدرا أكبر من المعرفة المتبادلة والوعي المتبادل بمطالب الإسلام وبالنية الصادقة للتربية البدنية والرقص في التعليم، ربما يكون عديم القيمة بالنسبة لعملية النقاش والتفاوض.

نظرة الطالبات المسلمات للتربية البدنية:

لقد تعلمت جميع النساء المشاركات في هذه الدراسة في المدارس البريطانية في المستوى الابتدائي والثانوي، ولذا فإن التربية البدنية كانت دوما جزءا من خبراتهن. وعندما خلب منهن أن يتذكرن هذه الذكريات، اختلطت الحسابات؛ إذ اختلط ما هو إيجابي بما هو سلبي. وجدير بالذكر أن القضايا أو الموضوعات التي بقيت حية لم تكن مرتبطة بالتركيز القوي على الأنشطة في التربية البدنية، كالخبرات في الجيمانيزيوم أو الألعاب أو الرقص. فقد كانت الذكريات مرتبطة بحقيبة الأدوات، والبيئات المختلطة الجنس، والحمامات، ومدرسين معينين، واستجابات أسرهن لاشتراكهن في الأنشطة البدنية بما فيها الأنشطة الخارجية على المنهج.

حملت ذكريات الطفولة المتعلقة بالتربية البدنية مرارة وألما بالنسبة لزودة عندما تذكرت إلزام المعلمة لها بأن تدخل بلوزتها الطويلة في البنطلون. وعادة ما كانت تبكي وتستمر في البكاء حتى تسمح لها المعلمة بأن تترك البلوزة خارج البنطلون. فحتى في ذلك السن، وعلى الرغم من تأكيد أمها أنه ليس هناك مشكلة، شعرت الطفلة بالذنب بخصوص إظهار أجزاء من جسمها في حصة تضم الجنسين. وركزت ذكريات أيضا على استراتيجيات المواجهة أو الطرق التي سلكتها المسلمات في صراعها من أجل البقاء فيما يتعلق بالمعتقدات الدينية أو الثقافية، فعلى سبيل المثال عندما كان يطلب منهن أن يلبسن جيبة التربية البدنية القصيرة فإنهن كن يقمن بشد أو إرخاء الجيبة لأقصى درجة لأسفل ورفع الجوارب لأقصى درجة لأعلى لتغطية أرجلهن. وفيما يتعلق بالإحراج

والاستحياء من تغيير الملابس، أدى ذلك إلى الاندفاع للحمامات، والاغتسال بسرعة، فكثيرا ما نسيت بعضهن الفوط، وكثيرا ما تعرضت بعضهن لنزلات البرد المتكررة؛ فدفع ذلك البعض لتجنب التربية البدنية.

إن درجة إدراك الطالبات في المرحلة الثانوية لكونهن ملتزمات ومتدينات أثرت على خبراتهن في التربية البدنية. فبالنسبة لبعضهن، فإن مفهوم 'الانتهاكات الدينية religious transgression' لم ينشأ حتى وقت متأخر في حيواتهن عندما كن يبذلن مزيدا من الجهد في التوجه الإسلامي. وأدى ذلك إلى شعور بعضهن بالذنب بأثر رجعي لمشاركتهن في تلك الأنشطة بينما كن في المدرسة الثانوية. ولا يمكن القول بأن البنات المسلمات اللائي التحقن بالمدارس الحكومية لمسلمي آسيا قد حققن درجة من الفهم أكبر التي حققتها من التحقن بالمدارس الأخرى. فالسياق الثقافي للمدارس – سواء كانت كلها للبيض، أو مختلطة، أو غالبيتها من الآسيويين _ لم يكن هو العامل الذي يحدد إيجابية أو سلبية خبرات التربية البدنية.

فاتجاهات المعلمين المنفتحة أو المنغلقة نحو الأخفال الآسيويين أو المسلمين، ونحو التكيف مع المطالب الدينية الإسلامية كانت هي العوامل المؤثرة في جودة الخبرات التي تذكرها المشاركون. فحيثما وجد تفهم للمطالب الدينية وتقبل للملابس، واحترام للخصوصية في تغيير الملابس والاغتسال، فإن البنات المسلمات شاركن بحماس في التربية البدنية وتذكرن خبرات سعيدة:

"لقد كنت المسلمة الوحيدة في المدرسة، وقد سمح لي بأن أفعل ما أريد. وقد قالوا لي أنهم يفضلون أن أمارس أنشطة التربية البدنية مرتدية بنطلون على ألا أمارسها على الإخلاق. ولذا سمحوا لي بارتداء البنطلون.(تسجيل من مقابلة جماعية)

وحيثما وجدت النظم الجامدة، ووجهات النظر النمطية عن الآسيويين والمسلمين، وقلة الفهم للمطالب الدينية، وجدت اتجاهات قوية مضادة للتربية البدنية.

"إننا كبنات مسلمات لم نتلق تشجيعا في الرياضة.... ولذا فإن الكثير من البنات الآسيويات لسن جيدات في الرياضة. (من مذكرات)

إنني في بعض الأحيان أكون انطباعا بأنهم على ما يبدو يعتقدون أننا نحن الآسيويين لا نصلح لشيء فيما يتعلق بالألعاب. وهذا هو الاتجاه الذي خبرته في المدرسة الثانوية أيضا. (من مذكرات)

وكان آباؤهم مؤيدين وداعمين لأنشطة التربية البدنية المرتكزة على المدرسة في السياق التعليمي الذي يؤكد على درجة من استحسان الأنشطة التي لم تكن تعتبر أولوية للبنات المسلمات خارج المدرسة. فالأنشطة بعد المدرسة

تهدر وقتا يفضل البعض قضاءه في أشياء أخرى، رغم أن عددا من المسلمات تذكرن أنهن مثلن مدارسهن في عدد من الرياضات. وبينما تنمو معرفتهن بالإسلام تبزغ توترات جديدة إذ يشرعن في تحدي بعض الممارسات الاجتماعية كثقافة باكستانية أو بنغالية وليست من الإسلام الحقيقي في شيء، وهو ما عرفنه من خلال دراستهن الإسلامية.

نظرة الطالبات المعلمات المسلمات للتربية البدنية في الخبرة المدرسية.

فيما يتعلق بالخبرات الأخرى المرتكزة على المدرسة لدى المسلمات الكثير كطالبات معلمات أثناء التدريب الأولي للمعلم. فقد كانت خبرات البقاء المرتكزة على المدرسة تتسم بالتحدي بدرجة كافية، فعلى سبيل المثال، فيما يتعلق بالمطالب، والواجبات، وقواعد التصنيف، والمسؤوليات المتنوعة، فإن إدارة الإجراءات، والنظام، والتنظيم، والوفاء بتوقعات المدارس الأخرى بالتوازي مع الوفاء بتوقعات الكلية للتخطيط، والتقدير، والتقويم. فعادة ما كانت المسلمات اللائي يرتدين الحجاب تواجه ظلما وتحيزا فيما يتعلق بهوياتهن الدينية من قبل مدرائهن، والمشرفين عليهن، وزملائهن، وتلاميذهن. ومن تأثرت منهن بدرجة كبيرة بتلك الصعوبات وجدن أنفسهن في حالة دفاع عن حقهن في أن يكن مسلمات، من خلال الاستجابة للأفكار المتأصلة في وجهة النظر النمطية التي ترى أن جميع المسلمين أصوليين. وقد أثر ذلك سلبا على بعضهن في أن يصبحن مدرسات ممارسات.

وبشكل عام مع التلاميذ الآخرين، فإن نقص الاستمرارية، واتساع خبرات تدريس التربية البدنية في المدرسة انبثق كاهتمام أساسي. إذ تم إلغاء الحصص أو تغييرها لعدة أسباب بإشارة مقتضبة، مثل مشكلات النقل، أو استخدام الصالة بالتناوب. وعلى الرغم من التعليمات الصارمة بخصوص الحاجة لتدريس التربية البدنية تحت إشراف، فإن التلميذات وجدن أنفسهن بلا دعم في بعض الأحيان. "قالت معلمة الفصل بأن لديها الكثير مما يجب عليها القيام به." وأعلن البعض منهن أنهن افتقدن النموذج الجيد فيما يتعلق بالتغيير في التربية البدنية، أو الدليل على التقدم والاستمرار في التخطيط والتدريس، أو الدليل على الاحتفاظ بالسجلات والتقارير في التربية البدنية.

وفيما يتعلق بكونهن مسلمات، كانت خبرة التربية البدنية غالبا "أفضل من المتوقع". وأحيانا ارتبط ذلك بالمستوى المنخفض للمادة في المدارس الابتدائية أكثر من ارتباطه بإزالة القلق على انتهاك المطالب الدينية. ففي المدرسة لم يكن موضوع وجود تلاميذ ذكور في حصص التربية البدنية مثيرا للمشكلات كما كان متوقعا. غالبت بعضهن بمعلمات إناث. وحيثما تم تحديد مواقع معلمي الفصل الذكور كانت الخبرات أفضل مما كان متوقعا، لاسيما في حالة معلمي الفصل المتخصصين في التربية البدنية الذين تمكنوا من تقديم الدعم في اللحظات التي انخفضت فيها الثقة. في حين كان وجود راشد ذكر في حصة